



كلية الآثار

## أبيدوس ( Abydos )

العدد (الثاني) (٢٠٢٠م). ص: ١٧ - ٢٢



جامعة سهرج

## \* ملاحظات علي العلامات الواردة علي بطاقات عاجية من المقبرة ج-U بأمر القعاب في أبيدوس

Notes on the Marks on Ivory Lables from the Tomb U-j –Umm el-Qaab Abydos

١. أحمد السيد عبد الحي  
باحث في الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بالجيزة  
Ahmed El sayed Abd Al Hay  
Researcher at the Regional Authority for  
Promotion of Tourism,Giza
٢. أ.د/ سعاد سيد عبد العال  
أستاذ اللغة المصرية القديمة بكلية الآثار جامعة القاهرة  
Prof. Dr. Suad Sayed Abdel Alal  
Prof. of Ancient Egyptian languages, Faculty of  
Archaeology,Cairo University
٣. أ.د/ سليمان حامد الحويلي  
أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم كلية  
الآثار جامعة القاهرة  
Prof. Dr. Soliman Hamed Al Hewaily  
Prof. of History and Civilaiztion of Egypt and the  
Ancient Near East, Faculty of Archaeology,Cairo  
University

## المخلص:

يتناول هذا البحث البدايات الأولى لفكرة الوقف في الحضارة المصرية القديمة، حيث ظهرت الإرهاصات الأولى للأوقاف في عصر نقادة الثالثة، بمقبرة الملك "العقرب الأول" بأمر القعاب في أبيدوس، والتي تتمثل في بعض العلامات التي وردت علي البطاقات والأواني التي تم الكشف عنها، وتصور أشكال حيوانية ونباتية، يمكن تفسيرها علي أنها تدل علي وجود ضياع جنازية موقوفة علي المقبرة، ونظام إداري مبكر للتحكم والسيطرة علي هذه الضياع، مع احتمال استمرار هذه الضياع الموقوفة في أداء وظيفتها حتي بداية عصر الأسرات.

الكلمات المفتاحية: الوقف، الملك العقرب، نقادة الثالثة، أم القعاب، المقبرة ج- U،

الضياع الزراعية، علامات الأواني.

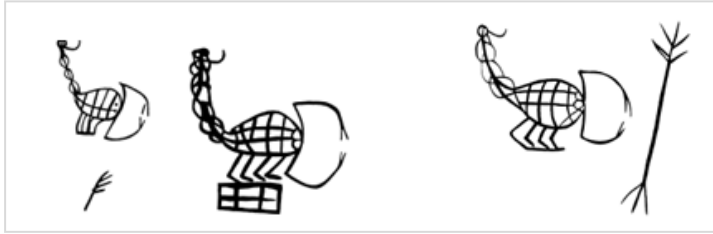
## Abstract:

This Research Deals with the Initial Beginnings of the Idea of Endowment in the Ancient Egypt Civilaization.The First Indications for Endowments Appeared in the era of"Naqada III", in the Tomb of king "Scorpion I" in "Umm el-Qaab" Abydos, which are represented in some of the signs that appeared on the lables and pots that were uncovered, and depicting animal and botanical shapes, it can be interpreted as indicating the existence of funeral estates as an endowments of the tomb, and an early administrative system to control it.

**Keywords:** Endowment - king Scorpion- Naqada III- Umm el-Qaab - Tomb U-j-Agriculture Estates - Potmarks.

ترجع أقدم الإشارات المعروفة الآن، والدالة علي وجود الأوقاف الملكية في مصر القديمة بصفة عامة- والجنازية بصفة خاصة- إلي أوائل عصر نقادة الثالثة. وتتمثل هذه الإشارات في مجموعة من العلامات الواردة علي أسطح عدد من البطاقات من العاج والعظام، وعلي عدد من الأواني التي عثرت عليها بعثة المعهد الألماني للآثار بالمقبرة U-j في أم القعاب بأبيدوس<sup>١</sup>.

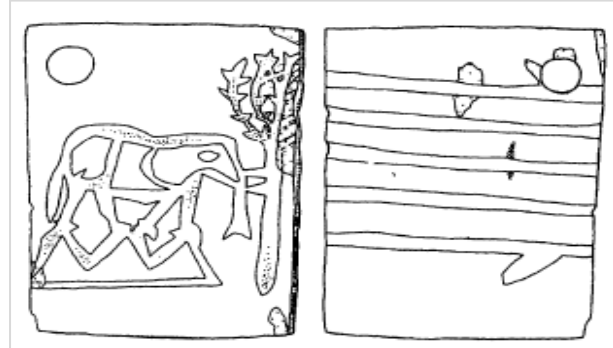
والعلامات المشار إليها تمثل أشكال حيوانية أو حشرات، وبجوارها علامات تصور أشجار ونباتات وأشكال مستطيلة ودائرية، قام "Dreyer" بتقسيمها إلي علامات رئيسية وعلامات ثانوية، العلامات الرئيسية تأتي وحدها أو مع علامات أخرى، ومن أمثلة ذلك: العلامات التي تصور حيوانات مثل "الفيل" أو حشرات مثل "العقرب"، أما العلامات الثانوية فإنها تظهر مع العلامات



الرئيسية، ومن أهمها تلك العلامات التي تصور "الشجرة"، "الفرع"، "الدائرة"، "الشكل

(شكل رقم ١- كتابات علي الأواني تصور حشرة العقرب وبجواره سعفة أو فرع شجرة، وتصور العقرب فوق مستطيل مقسم إلي ستة أقسام)<sup>٢</sup>.

المستطيل" (شكل رقم ١).



(شكل رقم ٢- نقش علي بطاقة عاجية تصور "فيلا" يجاوره شكل يمثل نبات أو شجرة)<sup>٣</sup>.

وطبقاً لـ "Dreyer" تفسر العلامات -سواء الواردة علي البطاقات أو الأواني- علي النحو التالي<sup>٤</sup>:

<sup>1</sup> Dreyer, Gunter., Umm el-Qaab I: Das prädynastische Königsgrab U-j und seine frühen Schriftzeugnisse, Archäologische Veröffentlichungen des Deutschen Archäologischen Instituts 80, (1998), 18.

والمقبرة ترجع لعصر Naqada IIIa2 طبقاً لكايزر، ولعصر Naqada IIIa1 طبقاً لهندر كس (حوالي ± ١٥٠ سنة قبل بداية الأسرة الأولى)، أنظر:

Hendricks, Stan., "Predynastic-Early Dynastic Chronology", in Ancient Egyptian Chronology, ed. Hornung, E et al (Leiden-Boston, 2006), 88ff, table ii.1.6.

<sup>2</sup> Dreyer; Umm el-Qaab I, 47, fig. 33 a - c.

<sup>3</sup> Dreyer; Umm el-Qaab I, 119, fig. 76.

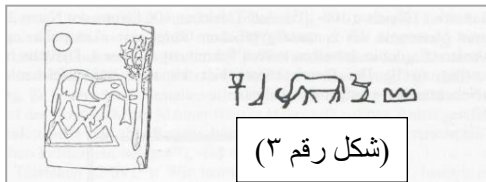
<sup>4</sup> Dreyer; Umm el-Qaab I, 84-86, 137 - 145.

١. العلامات التي تمثل حيوانات أو حشرات (العقرب-الفيل إلخ) تعبر عن حكام أو ملوك، بينما تعبر علامة الشجرة عن وجود مؤسسة اقتصادية سميت باسم هذا الملك، فهي تعبر عن الضيعة التابعة لهذا الملك أو الضيعة الملكية<sup>١</sup>.

٢. شكل العقرب فوق المستطيل المقسم إلي ستة أقسام (شكل رقم ١)، والذي يمثل قطعة أرض تقسمها قنوات الري (Gr.N39)، يعبر عن مقر إقامة الملك العقرب، كما يمكن أن يمثل مؤسسة إقتصادية، ولكن Dreyer يرجح أنه يمثل مقر إقامة الملك.

وقد ذهب "Dreyer" بعد دراسة النقوش والعلامات السالف ذكرها إلي نتيجة مؤداها أن المقبرة U-j تخص ملكا سماه "العقرب"، اعتماداً علي أن حوالي ٥٠% من النقوش تذكر اسمه، بينما قام بتفسير الأشكال الحيوانية الأخرى التي ظهرت بالنقوش علي أنها تعبر عن ملوك سابقين أو لاحقين علي الملك "العقرب"، وأنه بعد وفاة الملك "العقرب" تم إجراء الطقوس الجنائزية حيث قامت ضيعة معينة بتقديم متطلبات الطقوس، وهي الضيعة الخاصة بالملك المتوفي، كما ساهمت ضياع أسلافه وخلفاءه في تقديم متطلبات إقامة شعائره الجنائزية، وهو ما يفسره وجود بطاقات وأواني تحمل أسماء (مؤسسات/ ضياع) هؤلاء الملوك<sup>٢</sup>.

علي أن ما ذهب إليه Dreyer لم يلق قبولا لدي عدد من الدارسين من بينهم<sup>٣</sup> Kahl، Harvey، Breyer حيث ذهبوا إلي أن العلامات السابقة تعبر عن أسماء مناطق جغرافية أو أماكن،



ولا تعبر عن ضياع خاصة بملوك بعينهم، فقد ذهب "Kahl" إلي أن البطاقات أرقام ٥٣-٥٧ و ٥٩-٦٠، والتي قرأها Dreyer "كمزرعة الملك الفيل" أو

مؤسسة إقتصادية تابعة للملك الفيل (ص ١٤٠ عند "دراير") يمكن تفسيرها باسم مؤسسة إقتصادية مركب مع اسم جزيرة إلفانتين "أبو" (صورة الفيل+ علامة البلدان الأجنبية (Gr.N25) (شكل رقم ٣)<sup>٤</sup>.

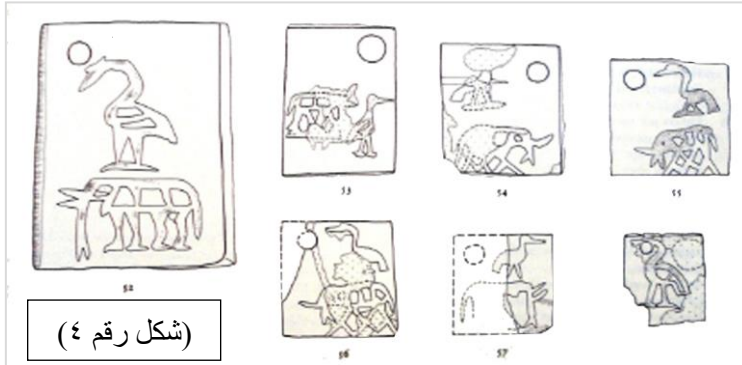
<sup>1</sup> Dreyer; *Umm el-Qaab I*, 85.

<sup>2</sup> Vervloesem, Filip.: *Hiërogliefische inscripties uit graf U-j in Umm el-Qa'ab: eenonderzoek naar de oorsprong van het Egyptischeschrift*, 13 mei 2004", 111.  
<http://www.filipvervloesem.be/U-j.pdf>.

<sup>3</sup> Kahl, Jochem.: *Die frühen Schriftzeugnisse aus dem Grab U-j in Umm el-Qaab*, CdE 78 (2003), 112 - 135; Breyer, F.A. K.: *Die Schriftzeugnisse des Prädynastischen Königsgrabes U-j in Umm el-Qaab: Versuche einer Neuinterpretation*, JEA 88 (2002), 53-65; Harvey, Stephen.: *A Decorated Protodynastic Cult Stand from Abydos*, in *Studies in Honor of William Kelly Simpson*, vol.1 (1996) Peter Der Manuelian and Rita E. Freed, 361 - 378.

<sup>4</sup> Dreyer; *Umm el-Qaab I*, 119, fig. 76.59; *Urk.I*, 107,1.

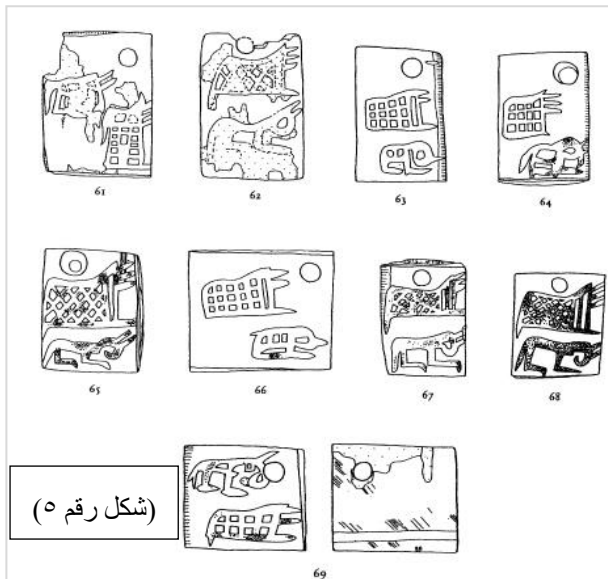
وبالتالي يمكن تفسير تواجد علامة الفيل + الشجرة (البطاقات من ٥٩-٦٠) بأنه يعبر عن "مزرعة في إلفانتين"، وأن شكل الفيل مع طائر يمكن تفسيره أيضا بمؤسسة أخرى توجد بإلفانتين أيضا ويشير لمنتجات هذه المؤسسة (البطاقات ٥٣-٥٧)، وهوما يدحض -في نظره-



حجة "Dreyer" في تفسير جذر كلمة "أبجو" أييدوس (الفيل+التل) (ص ١٤١ عند (Dreyer)، لأنه من ناحية أولي لم يرد مع اسم "أييدوس" شكل "الفيل"، ومن ناحية ثانية دائما ما

يرد بالنقوش شكل لثلاثة تلال مع وجود طائر (البطاقات ٥٢-٥٨ و ٦١)، (شكل رقم ٤)¹.

وفي البطاقة رقم ٥٨ وزعت العلامات علي وجهي البطاقة، الأمر الذي يشير لعلامتين مستقلتين، في البطاقات (٦١-٦٩) (شكل رقم ٥)². تظهر علامة "pr-wr"، + فيل وحتى هذه



الحالة يمكن مقارنتها مع نقوش الدولة القديمة، ولكن القراءة لا تدع مجالاً للشك علي حجر بالرمو في أنها تعبر عن "إلفانتين"³.

أما العقرب الرابض فوق المستطيل المقسم، فإن "Kahl" يفسره بحقل (المعبود) العقرب، حيث إن العقرب هنا لا يعبر عن اسم ملك ولكنه يعبر عن اسم معبود⁴، وأن حقل "العقرب" هذا يقع في مكان ليس ببعيد

عن "هير اكنبوليس" حيث ظهرت نقوش كثيرة لعقارب⁵.



ويري "أحمد سعيد"⁶ أنه يمكن اعتبار الشجرة والفرع أصلاً لكلمة SA

¹Dreyer; Umm el-Qaab I, 119, fig. 76.52-58.

²Dreyer; Umm el-Qaab I, 122, 77: figs. 61-69.

³Kahl; Die frühen Schriftzeugnisse aus dem Grab U-j in Umm el-Qaab, 123.

⁴Kahl; Die frühen Schriftzeugnisse, 129.

⁵Kahl; Die frühen Schriftzeugnisse, 129; MacArthur, E.V.; The Pots and People of Tarkhan, CCdE 13-14, (2010), 76.

⁶سعيد (أحمد): الملك العقرب واحد لا إثنين، في علا العجيزي ومحمد شريف علي: صدي الخلود ابحاث ودراسات مهداث للأستاذ الدكتور جاب الله علي جاب الله، فسادن، ٢٠١٠، ص ٢٩.

والتي تعني نباتات أو زهور، حيث أصبحت العلامة كمخصص للكلمة بعد ذلك مع استعمال نطقها، أي أن العقرب والشجرة يدلان علي حديقة أشجا أو نباتات الملك "العقرب".

وفي ذات السياق ذهب "Breyer" إلي أن المستطيل المقسم يعبر عن كلمة SA كمساحة للعمل، وأنها لاتعبر في حد ذاتها عن مقر للإقامة، هذا فيما يري "Stadelman" أن SA تعد مؤسسة أو مقر في بعض الحالات<sup>١</sup>، كما أن العلامات التي تصور فيلاً يقف فوق تل+ شجرة تشير لمكان هو أبجو= ابيدوس، (شكل رقم ٢)<sup>٢</sup>.

ويري الباحث أنه سواء صح ما ذهب إليه Dreyer، أو كان ما ذهب إليه معارضوه هو الصحيح، فإن ذلك يشير إلي وجود مؤسسات إقتصادية (مزارع - مراكز إدارية للتجميع) وظيفتها تمويل وتوفير الإحتياجات المطلوبة لإقامة الشعائر الجنائزية لصاحب هذه المقبرة بشكل دوري، وذلك تأسيساً علي:

١. إذا أخذنا برأي Dreyer فإنه يكون لكل ملك ضيعة خاصة تقوم بتمويل شعائره الجنائزية (أي ضيعة موقوفة علي هذا الغرض أو تم وقف جزء من انتاجها علي هذا الغرض)، كما أن الأدلة المتوافرة تشير إلي أن ضياع الملوك السابقين كانت ماتزال قائمة، وتعمل في الغرض نفسه لأصحابها، بل وتساهم في الأغراض الجنائزية لخلفاء هؤلاء الملوك، وأن هذا قد بدأ منذ عصر II/CNaqada حيث ذهب "Dreyer" إلي وجود تسعة من الملوك السابقين علي الملك (العقرب)<sup>٣</sup>.

٢. إذا أخذنا بالرأي الآخر فإنه بالنظر لحجم هذه المقبرة والتي تعد أكبر المقابر حجماً في الجبانة U بأب القعاب (شكل رقم ٦)، وبالنظر لكمية المنتجات التي عثر عليها بداخلها ونوعيتها (بعض القطع من الأثاث وصولجان حقا وحوالي ٧٠٠ جرة واردة من فلسطين، وحوالي ١٧٣ بطاقة من العاج والعظم حفر عليها علامات ونقوش مقتضبة)، فإن ذلك يدل علي أن صاحب هذه المقبرة (أيا كان اسمه) كان حاكماً حقيقياً امتدت سيطرته علي أغلب أقاليم مصر تقريباً، وأنه قام بإنشاء سلسلة من الضياع والمؤسسات لأجل توفير متطلبات إقامة شعائره الجنائزية<sup>٤</sup>، خاصة إذا علمنا أن هناك دليل علي وجود مكان لتقديم القرابين في المقبرة ز-U يقع في الجهة

<sup>1-</sup> Breyer; *Die Schriftzeugnisse des Prädynastischen Königgraves U-j in Umm el-Qaab: Versuche einer Neuinterpretation*, 56.

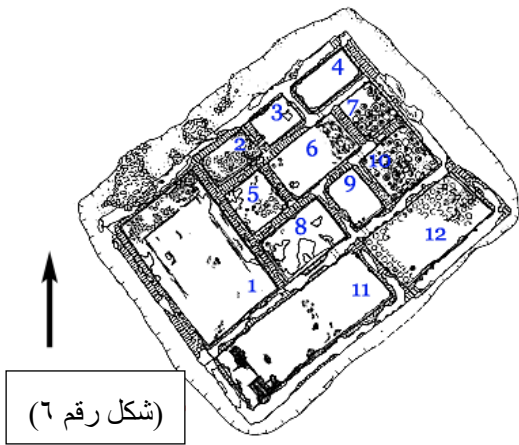
<sup>2-</sup> Breyer; *Die Schriftzeugnisse des Prädynastischen Königgraves U-j*, 56.

<sup>3-</sup> Dreyer, *Umm el-Qaab I*, 173-180; Raffele Francesco., "Dynasty 00", Naqada IIc - IIIa2 (IIIa2), <http://xoomer.virgilo.it/francescraf/hesyra/dynasty00.htm>.

<sup>4-</sup> Papazian, Hratch.: *Domain of Pharaoh: The Structure and Components of the Economy of Old Kingdom Egypt*, Unpub PhD Diss, Chicago University, 2005, 92; Regulski, Ilona.: *The Origin of Writings in Relation to the Emergence of the Egyptian State*, in *Egypt and Its Origin*, OLA 172, ed. Stan Hendrickx, 997.



الجنوبية منها، حيث عثر علي أواني تم تأريخها ما بين "نقادة الثالثة" وعصر "الأسرة الأولى" كما ذكر "Dreyer"، حيث عثر علي أكثر من مائة طبق صغير من الفخار ولوحتين، فضلا عن قطعة من حوض كبير من الألباستر عليه نقش لإسم الملك "نعمر"، وهو دليل علي وجود عبادة للملك "العقرب" دامت حتي بداية الأسرة الأولى<sup>٢</sup>، كما ظهرت أدلة مشابهة لذلك من المقبرة U-k المجاورة<sup>٣</sup>، وهو ما يدل علي استمرار إقامة الشعائر الجنائزية للملك "العقرب" خلال هذه الفترة، وتقديم القرابين الواردة من ضياعه الموقوفة وضياع خلفاءه.



(شكل رقم ٦)



#### المراجع:

##### أولا: المراجع العربية:

- سعيد (أحمد): "الملك العقرب واحد لا إثنين"، في علا العجيزي ومحمد شريف علي: صدي الخلود ابحاث ودراسات مهداة للأستاذ الدكتور جاب الله علي جاب الله، فسادن، ٢٠١٠م، ١٤-٣٠.

##### ثانيا: المراجع الأجنبية:

- **Breyer, F. A. K.:** *Die Schriftzeugnisse des Prädynastischen Königsgrabes U-j in Umm el-Qaab: Versucheiner Neuinterpretation*, JEA 88, 2002.
- **Dreyer, G., Umm el-QaabI:** *Das prädynastische Königsgrab U-j und seine frühen Schriftzeugnisse*. Archäologische Veröffentlichungen des Deutschen Archäologischen Instituts 80, 1998.
- **Hendrickx, S.:** *The Relative Chronology of the Naqada Culture: Problems and Possibilities*, In *Aspects of Early Egypt*, ed. A.J. Spencer, London: British Museum Press, 1996.

<sup>1</sup>Raffaele, "Dynasty 00", Naqada IIc - IIIa2 (IIIa2),

<http://xoomer.virgilo.it/francescraf/hesyra/dynasty00.htm>.

<sup>2</sup>Dreyer, Gunter., *Tomb U-j: A Royal Burial of Dynasty 0 at Abydos, in Before the Pyramids: The Origins of Egyptian Civilization*, ed. Emely Teeter, OIMP33, Chicago, 2011, 129.

<sup>3</sup>Raffaele.; "Dynasty 00". Naqada IIc - IIIa2 (IIIa2),

<http://xoomer.virgilo.it/francescraf/hesyra/dynasty00.htm>.

- **Hendricks, S.:** *Predynastic-Early Dynastic Chronology* in *Ancient Egyptian Chronology*, Hornung, E et al, Leiden-Boston, 2006.
- **Kahl, J.:** *Die frühen Schriftzeugnisse aus dem Grab U-j in Umm el-Qaab*, CdE78, 2003.
- **Kahl, J.:** *Das System der ägyptischen Hieroglyphenschrift in der 0.-3. Dynastie*, Wiesbaden, 1994.
- **MacArthur, E. V.,** *The Pots and People of Tarkhan*, Cahiers Caribéens d'Égyptologie nos 13-14, 2010.
- **Muller, E.V.:** *The Pots and People of Tarkhan*, CCdE 13-14, 2010.
- **Nibbi, A.:** *The Hoe as the Symbol of Foundation in Some Early Egyptian Reliefs*, GM 29, 1978.
- **Papazian, H.,** *Domain of Pharaoh: The Structure and Components of the Economy of Old Kingdom Egypt*, Unpub PhD Diss, Chicago University, 2005.
- **Raffele, F.:** *Dynasty 00” Naqada IIc-IIIa2 (IIIA2)*.  
<http://xoomer.virgilo.it/francescraf/hesyra/dynasty00.htm.9>
- **Regulski, I.:** *The Origin of Writings in Relation to the Emergence of the Egyptian State, in Egypt and Its Origin 2*, ed. Hendrickx, S, OLA172, 2008.
- **Vervloesem, F.:** *Hierogliefische inscripties uit graf U-j in Umm el-Qa'ab: een Onderzoek naar de oorsprong van het Egyptischeschrift*, 13 mei 2004.  
<http://www.filipvervloesem.be/U-j.pdf>
- **Wengrow, D.:** *The Invention of Writing”, in Before the Pyramids: The Origins of Egyptian Civilization*, Edited by Emely Teeter, OIMP33, Chicago, 2011.